علم الشاعة والقسم الثاني اللغو لغة ما لا يعتد به من الكلام وغيره
واصطلاحا ما كان متعلقه خاصا ولم يدخل فيه ما كان متعلقه مذكورا
سواء وجب حذفه نحو قولك يوم الجمعة صمت فيه ام جاز حذفه نحو
قولك يوم الجمعة حال كونه جوابا لمن قال لك متى صمت ووجه
تسمية الاول مستقرا وتسمية الثاني لغوا انه المتعلق العام لما كان
اذا حذف انتقل الضمير الذي كان مستقرا فيه منه الى الظرف وسكن
فيه سمي ذلك الظرف مستقرا بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه وظاهر
كلام الشيخ ان انتقال الضمير بعد الحذف ولا يضر انه يلزم حذف الفاعل
لانه امر اعتباري غير مستمر وقيل يحتمل ان يكون قبله ولا يضر انه يلزم
تفريغ العامل من الضمير وهو ممتنع لانتقاله لانا لا نسلم امتناعه
بدليل انه بعد الحذف فارغ منه لانه بعد الحذف ناب عنه وتحمل
الضمير فلم يضر فراغه منه بخلاف قبل الحذف وقيل معه ولعلها اولى
لانه لا يلزم عليه شي وليتامل كذا في الحاشية وظاهر كلامه انه
لا يسمى بذلك اذا رفع الظاهر نحو زيد في الدار ابوه لان رفع الظاهر
يمنع استقرار الضمير فيه الا ان يريد ما من شانه ان يستقر فيه على
فرض كون الفاعل ضميرا فيجوز على انه لا ياتي على قول من يقول
بحذف الضمير مطلقا او اذا تقدم وقد جعل السيد في حواشي الكشاف
الظرف المستقر ما كان عاملا المحذوف فهو ما منه وان كان خاصا
وعلله بانه استقر فيه معنى عامله وعلى هذا فهو اي الظرف في الاصل
مستقر فيه ثم حذفت الصلة اي حذف منه الجار والمجرور اختيارا
لكثرة دوره بينهم كقولهم في المشترك مشترك فيه مثاله قول جميل بن عبد الله
فان يك جثماني بارض سواكم ٭ فان فؤادي عندك الدهر اجمع
فاجمع توكيد للضمير المنتقل الى الظرف من المحذوف وما ذكر من انتقال

الضمير

الضمير هو مذهب البصريين وقيل لا ضمير في الظرف مطلقا تقدم
او تاخر وان الضمير حذف ولما كان القسم الاخر بفتح الخاء المعجمة اي
اللغو لم ينتقل اليه شي من متعلقه سمي لغوا وسمي ملغى كانه الغي
ولم يعتبر اعتبار الاول قاله الدماميني قاعدة كل ظرف او جار
ومجرور ليس بزائد ولا بمنزلته ولا بمنزلة ما هو بمنزلته كالباء ومن في نحو
وكفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله واما ما هو بمنزلة الزائد فهو لعل
في لغة عقيل واما ما هو بمنزلة ما هو بمنزلته فهو لولا بها بمنزلة لعل عند
من قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة فانها
بمنزلة لعل فان ما بعدها مرفوع المحل بالابتدا فان لولا الامتناعية
تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق ولا الجار رب كما في نحو رب
رجل صالح لقيته ولا كاف التشبيه عند الاخفش وابن عصفور ولا مما
يستثنى به وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن ما دخلن عليه فانهن
للتنحية عما دخلت عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية
الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم لا بد ان يتعلق بالفعل او ما يشبهه
مثالهما قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق
بالفعل وعليهم الثاني متعلق بشبه الفعل وهو المغضوب او ما اول
اي ومتعلق بما اول بما يشبهه اي يشبه الفعل نحو قوله تعالى وهو
الذي في السما اله اي وهو الذي هو اله في السما ففي متعلقة باله وهو اسم
غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به فلا تقول
شي اله وانما صح التعلق به لتاوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز
تقدير اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ
خالية من العايد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر
فيه وتقدير وفي الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العايد

كذا هو الحرف الزايد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)